من عاج قال الخطابي في المعالم ان لم تكن الثياب اليمانية فلا ادري ما هو
ولا ادري ان القلادة تكون منها وقال ابو موسى يحتمل عندي ان الرواية
انما هي العصب بفتح الصاد وهو اطناب مفاصل الحيوان وهو شيء مدور
فيحتمل انهم كانوا ياخذون عصب بعض الحيوانات الطاهرة فيقطعونه
ويجعلونه شبه الخرز فاذا يبس يتخذون منه القلايد واذا جاز وامكن
ان يتخذ من عظام السلحفاة وغيرها الاسورة جاز وامكن ان يتخذ
من عصب اشباهها خرز ينظم منها القلايد قال ثم ذكر لي بعض اهل
اليمن ان العصب سن دابة بحرية تسمى فرس فرعون يتخذ منها الخرز
وغير الخرز من نصاب سكين وغيره ويكون وفيه العصبي من
يعين قومه على الظلم العصبي هو الذي يغضب لعصبته ويحامي عنهم
والعصبة الاقارب من جهة الاب لانهم يعصبونه ويعتصب بهم
اي يحيطون به ويشتد بهم ومنه الحديث ليس منا من دعا الى
عصبية او قاتل عصبية والتعصب المحاماة والمدافعة وقد تكرر
في الحديث ذكر العصبة والعصبية وفي حديث الزبير لما اقبل نحو البصرة
سيل عن وجهه فقال علقتهم اني خلقت عصبة قتادة تعلقت بشبه
العصبة اللبلاب وهو نبات يتلوى على الشجر والشبه من الرجال الذي اذا
علق بشيء لم يكد يفارقه ويقال للرجل الشديد المراس قتادة لويت بعصبة
والمعنى خلقت علقة لخصومي فوضع العصبة موضع العطفة ثم شبه نفسه
في فرط تعلقه وتشبثه بهم بالقتادة اذا استظهرت في تعلقها واستمسكت
بشبه اي بشيء شديد النشوب والباء التي في بشبه للاستعانة كالتي في كتبت
بالقلم وفي حديث المهاجرين الى المدينة فنزلوا العصبة وهو موضع بالمدينة
عند قباء وضبطه بعضهم بفتح العين والصاد وفيه انه كان في مسير فرفع
صوته فلما سمعوا صوته اعصوصبوا اي اجتمعوا وصاروا عصابة واحدة

وجدوا

وجدوا في السير واعصوصب السير اشتد كانه من الامر العصيب وهو
الشديد **عصد** في حديث خولة فقربت له عصيدة هو دقيق
يلت بالسمن ثم يطبخ يقال عصدت العصيدة واعصدتها اي اتخذتها **عصر**
فيه من حافظ على العصرين يريد صلوة الفجر وصلوة العصر سماها العصرين
لانهما يقعان في طرفي العصرين وهما الليل والنهار والاشبه انه غلب احد
الاسمين على الاخر كالعمرين لابي بكر وعمر والقمرين للشمس والقمر وقد جا
تفسيرهما في الحديث قيل وما العصران قال صلوة قبل طلوع الشمس وصلوة
قبل غروبها ومنه الحديث من صلى العصرين دخل الجنة ومنه حديث علي ذكرنا بايام الله
واجلس لهم العصرين اي بكرة وعشيا وفيه انه امر بلالا ان يوذن قبل الفجر ليعتصر
معتصرهم هو الذي يحتاج الى الغايط ليتاهب للصلوة قبل دخول وقتها وهو من العصر
او العصر وهو الملجا والمستخفي وفي حديث عمر انه قضى ان الوالد يعتصر ولده
فيما اعطاه وليس للولد ان يعتصر من والده يعتصره اي يحبسه عن الاعطاء
ويمنعه منه وكل شي حبسته ومنعته فقد اعتصرته وقيل يعتصر يرتجع واعتصر
العطية اذا ارتجعها والمعنى ان الوالد اذا اعطى ولده شيا فله ان ياخذه منه ومنه
حديث الشعبي يعتصر الوالد على ولده في ماله وانما عداه بعلى لانه في معنى يرجع
عليه ويعود عليه وفي حديث القاسم بن مخيمرة انه سيل عن العصرة للمراة فقال
لا اعلم رخص فيها الا للشيخ المعقوف المنحني العصرة هاهنا منع البنت من التزويج
وهو من الاعتصار المنع اراد ليس لاحد منع امراة من التزويج الا شيخ كبير
اعقف له بنت وهو مضطر الى استخدامها وفي حديث ابن عباس كان اذا قدم
دحية لم يبق معصر الا خرجت تنظر اليه في حسنه المعصر الجارية اول ما تحيض
لانعصار رحمها وانما خص المعصر بالذكر للمبالغة في خروج غيرها من النساء
وفي حديث ابي هريرة ان امراة مرت متطيبة ولذيلها اعصار وفي رواية
عصرة اي غبار والاعصار والعصرة الغبار الصاعد الى السماء مستطيلا وهي

Copyright © King Saud University